@ 86 @ يحكمون) ^ ما ^ مصدرية والتقدير ساء الحكم حكمهم .

قوله عز وجل $ سورة الجاثية 22 - 24 $.

2 ! 2 ! معناه بأن خلقها حق واجب متأكد في نفسه لما فيه من فيض الخيرات ولتدل عليه ولتكون صنعة حاكمة لصانع وقيل لبعض الحكماء لم خلق ا السماوات والأرض قال ليظهر جوده .

واللام في قوله ! 2 2 ! يظهر ان تكون لام كي فكأن الجزاء من أسباب خلق السماوات ويحتمل ان تكون لام الصيرورة أي صار الأمر فيها من حيث اهتدى بها قوم وضل عنها آخرون لأن يجازى كل احد بعلمه وبما اكتسب من خير او شر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! سهل بعض القراء الهمزة وخففها قوم وكذلك هي في مصحف ابن مسعود مخففة وفي مصحف أبي بن كعب (أفرايت) دون همز .

وهذه الآية تسلية لمحمد صلى ا عليه وسلم عن المعرضين عن الإيمان أي لا تعجل بهم ولا تهتم بامرهم فليس فيهم حيلة لبشر لأن ا تعالى أضلهم .

وقال ابن جبير قوله ! 2 2 ! إشارة إلى الأصنام إذ كانوا يعبدون ما يهوون من الحجارة وقال قتادة المعنى لا يهوى شيئا الا ركبه لا يخاف ا وهذا كما يقال الهوى إله معبود .

وقرأ الأعرج وابن جبير (آلهة هواه) على التأنيث في (آلهة) .

وهذه الآية وإن كانت نزلت في هوى الكفر فهي متناولة جميع هوى النفس الأمارة قال ابن عباس ما ذكر ا هوى الا ذمه .

وقال الشعبي سمي هوى لهويه بصاحبه .

وقال النبي عليه السلام (والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على ا) وقال سهل التستري هواك داؤك فإن خالفته فدواؤك .

وقال سهل إذا شككت في خير امرين فانظر أبعدهما من هواك فأته ومن حكمة الشعر في هذا قول القائل .

(إذا انت لم تعص قادك الهوى % إلى كل ما فيه عليك مقال) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس المعنى على علم من ا تعالى سابق .

وقالت فرقة أي على علم من هذا الضال بأن الحق هو الذي يترك ويعرض عنه فتكون الآية على هذا من آيات العناد من نحو قوله ! 2 2 ! النمل 14 وعلى كلا التأويلين ف ! 2 2 ! حال .

وقوله تعالى ! 2 2 ! استعارات كلها إذ هو الضال لا ينفعه ما يسمع ولا ما يفهم ولا ما يرى فكانه بهذه الأوصاف المذكورة وهذه الآية لا حجة للجبرية فيها